

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

الشافعي إذا قال حدثنا الثقة يريد يحيى بن حسان وإذا قال من لا أتهم فهو إبراهيم بن أبي يحيى وإذا قال بعض الناس يريد أهل العراق وإذا قال بعض أصحابنا يريد أهل الحجاز فالشافعي لم ينص على أن مراده بمن لا يتهم هو إبراهيم بن أبي يحيى فلا يحل لأحد أن ينسبه إلى الشافعي إلا أن يكون الشافعي قد نص على ذلك ولهذا اختلف العلماء في مراد الشافعي بالثقة ونحوه فقال الربيع ما تقدم وقال البيهقي تفتن لذلك شيخنا أبو عبد الله فقال غالب الظن أنه إذا قال أنا الثقة قد يريد إسماعيل بن عليّة وقد يريد أبا أسامة وقد يريد عبد العزيز بن محمد وقد يريد هشام بن يوسف الصنعاني وقد يريد أحمد بن حنبل ولا يكاد يعرف ذلك باليقين .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي وذكر الشافعي فقال ما استفاد منا أكثر مما استفدنا منه قال عبد الله وكل شيء في كتب الشافعي حدثني الثقة عن هشيم وعن غيره فهو أبي .

وقال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري سمعت بعض أهل المعرفة بالحديث يقول إنما يعرف مراد الشافعي به بالثقة بشيخه الذي يروى عنه فإذا قال أخبرني الثقة عن ابن أبي ذئب فهو ابن أبي فديك وإذا قال أنا الثقة عن الليث فهو يحيى بن حسان وإذا قال الثقة عن الوليد بن كثير فهو أبو أسامة وإذا قال الثقة عن الأوزاعي فهو عمرو بن أبي سلمة وإذا قال الثقة عن صالح مولى التوأمة فهو إبراهيم بن أبي يحيى .

قال ابن عبد البر وإذا قال مالك أنبا الثقة عن بكير بن عبد الله الأشج فالثقة مخرمة بن بكير وحيث قال عن الثقة عن عمرو بن شعيب فقبل الثقة عبد الله بن وهب وقيل الزهري .

وقد اختلف العلماء في قول الراوي حدثني الثقة أو أخبرني من لا أتهم أو نحو ذلك ولم يسمه هل يكون ذلك توثيقا له أم لا فقال أبو حنيفة يكون توثيقا له وتقبل كما في المرسل والصحيح خلافه